اما الجعد فهو ابن درهم مولي ابن الحكم كان يسكن دمشق وبعلم مروان
ابن محمد اخر خلفا بني امية فنسب اليه وقيل مروان الجعدي ويروي
ان ام مروان كانت امة وكان الجعد اخوها وهو اول من قال بخلق القران
من امة محمد صلي الله عليه وسلم بدمشق ثم طلب فهرب ثم نزل الكوفة
فتعلم منه الجهم بن صفوان واخذه ابان من طالوت بن اعصم اليهودي
الذي سحر النبي صلي الله عليه وسلم وكان يقول بخلق القران وكان
طالوت زنديقا وهو اول من تكلم في ذلك لهم ثم اظهره الجعد بن درهم
فقتله خالد بن عبد الله ودخل عليه يوما بهلول فقال احسن الله عزاك
في قل هو الله احد فانها ماتت قال وكيف تموت قال لانك تقول انها
مخلوقة وكل مخلوق يموت ولم يزل الجعد علي مذهبه الي ان قتله خالد
ابن عبد الله القسري يوم الاضحي بالكوفة وكان واليا عليها اتي به
في الوثاق حين صلي العيد وخطب ثم قال اخر خطبته انصرفوا وضحوا
تقبل الله منا ومنكم فاني اريد ان اضحي اليوم بالجعد بن درهم فانه
يقول ما كلم الله موسي تكليما ولا اتخذ ابرهيم خليلا تعالي الله عما
يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل وحز راسه بالسكين بيده وطفيت
نايرته الي ان نشات في ايام ابن ابي داود فاما خالد فهو ابن عبد
ابن يزيد بن اسيد القسري البجلي كان من امرا الدولة الاموية ولي
اليمن ومكة من قبل الوليد بن عبد الملك وولاه هشام العراقين بعد
عمر بن هبيرة ثم عزله لما بلغه من كثرة امواله وبلاده وانهاره وله
مع ابن هبيرة مكايدات واخبار فمن اعجبها ما حكي ابن هبيرة لما هرب من
السجن سجن خالد ووفد علي هشام وامنه ارسل خالد مائة من خيل المضمار

فذ

قد انتخبها وامر السواس ان يعارضوا بها هشاما اذا ركب وكان هشام
معجبا بالخيل لا يشتهي ان تكون عند غيره من جيدها شي فلما ركب هشام
نظر الي خيل رايقة فسال القوام عليها لمن هي فقالوا لابن هبيرة
فاستشاط غيظا وقال واعجبي اختان ما اختان ثم قدم قوامه وقال
لهم ما رضيت عنه بعد وهو يبارين في الخيل علي بعمر فدعي به وهو يسير
في عرض الموكب فجا مسرعا فقال له هشام ما هذه الخيل فكانه فطن لما
صنع خالد فقال يا امير المومنين اخترتها وطلبتها من مظانها حتي
جمعتها لك فمر بقبضها فاعجبه ذلك وسكت خالد عن امرها وفسدت
مكيدته ولم يزل ابن هبيرة يبغي به الغوايل الي ان عزل واقام بالشام
برهة ثم عذب الي ان مات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة
الوليد بن يزيد وكان جوادا فصيحا عظيم الهمة الا انه كان مارقا في الدين
فاما جوده فان ابن بيص الشاعر دخل عليه يوما فقال اني مدحتك
ببيتين قيمتهما عشرة الاف درهم فاحضرها حتي انشدهما فاحضر
الدراهم ثم انشد ابن بيص

قد كان ادم قبل حين وفاته • اوصاك وهو يجود بالحوباء •
ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم • وكفيت ادم عيلة الابناء •

فدفع اليه خالد الدراهم وامر ان يضرب اسواطا وينادي هذا جزا
من لا يعرف قيمة شعره وقال ان قيمتهما مائة الف وروي انه
دخل علي خالد شيخ كبير فمثل بين يديه فقال الشيخ حدثته اليك سنة
ابدت العظام فان رايت ان تجبره بفضل • وان تنعشه بسجل • قال خالد
هل لك في ان اقارعك فان قرعتك لم اعطك شيا وان قرعتني اعطيتك

Copyright ... University